

زخور: تطور الأحداث الأمنية في لبنان يؤدي الى ضياع كل الإنجازات المحققة مرفاً بيروت يستعد لمرحلة جديدة مع إسدال الستارة عن مشروع توسعة محطة الحاويات

– المستقبل – الإثنين 26 آب 2013 - العدد 4786

إذا كانت اسباب نمو حركة المرفأ باتت معروفة، وهي بالطبع ليست مرتبطة بالنمو الاقتصادي في البلد الذي يشهد تراجعاً مضطرباً، إلا ان المرفأ يتحضر لمرحلة جديدة مع قرب اسدال الستار عن مشروع توسعة محطة الحاويات الذي سيتم انجازه نهائياً في ايلول المقبل، ما يعني زيادة قدرة المرفأ الاستيعابية، وزيادة مساحة الباحات الداخلية، وفتح مجال للتعاقد مع شركات ملاحية عالمية لعمليات الترانزيت البحري، واستيعاب المزيد من حركة الحاوية المستوردة برسم الاستهلاك المحلي أو المسافنة، ولاءة اعمار سوريا

وتوقع رئيس غرفة الملاحة الدولية في بيروت ايلي زخور ان تستمر حركة المرفأ في الارتفاع في المرحلة المقبلة، حتى بعد استقرار الامور في سوريا وعودة حركة الشحن البري الى طبيعتها، للحاجة الماسة التي يمثلها مرفأ بيروت لتوفير المواد الاولية والمعدات لعملية اعادة اعمار سوريا خصوصاً ان مرفأ طرطوس واللاذقية لن يكون بمقدورهما تلبية كل حاجات إعادة الاعمار بعد الخراب الكبير الذي طاول البنية التحتية والفوقية على طول سوريا وعرضها

الا ان زخور حذر في الوقت عينه، من ان تطور الاحداث الامنية في لبنان سيؤدي الى ضياع كل هذه الانجازات وضرب مسيرة المرفأ التصاعدي، مشدداً على ضرورة اخراج البلاد من دائرة الخطر بالعودة الى التلاقي وتقوية الوحدة الوطنية والاسراع في تشكيل الحكومة

الارقام

وأظهرت الارقام الصادرة عن المرفأ، انخفاض عدد البواخر التي رست داخل المرفأ في تموز الماضي بنسبة 2،4 في المئة الى 182 باخرة مقارنة مع 190 باخرة في تموز 2012، وارتفع الشحن العام بنسبة 12 في المئة الى 738 الف طن مقابل 658 الف طن في تموز 2012. وبالنسبة للسيارات المستوردة عبر المرفأ، فقد ارتفع عددها بنسبة 2 في المئة الى 8 آلاف و716 سيارة مقابل 8 آلاف و544 سيارة، كذلك ارتفع عدد المسافرين الذين عبروا المرفأ في تموز الماضي بنسبة 65 في المئة 1931 مسافراً مقابل 1169 مسافراً في تموز 2012.

أما الحاويات، فارتفع عددها بنسبة 8 في المئة الى 103 آلاف و773 حاوية مقابل 95 الفا و983 حاوية سجلها المرفأ في تموز 2012. كما ارتفعت عائدات المرفأ بنسبة 35 في المئة الى 8،20 مليون دولار مقابل 4،15مليونا في تموز 2012

وفي الاشهر السبعة الاولى من 2013، أظهرت الاحصاءات ارتفاع عدد البواخر التي رست في المرفأ بسنة 3 في المئة الى 1240 باخرة مقابل 1202 باخرتين في الفترة نفسها من 2012. كما ارتفع الشحن العام بنسبة 5،16 في المئة الى 4 ملايين و829 الف طن مقابل 4 ملايين و144 الف طن

وبالنسبة لعدد السيارات فارتفع بنسبة 3،13 في المئة الى 54 الفا و698 سيارة مقابل 48 الفا و272 سيارة في الاشهر السبعة الاولى من 2012، في حين ارتفع عدد المسافرين بنسبة 53 في المئة الى 3 آلاف و171 مسافراً مقابل الفين و73 مسافراً حتى تموز 2012.

أما الحاويات، فارتفع عددها بنسبة 4،8 في المئة الى 661 الفا و935 حاوية، مقابل 610 آلاف و751 حاوية، وارتفعت عائدات المرفأ حتى تموز من 2013 بنسبة 26 في المئة الى 7،126 مليون دولار مقابل 5،100 مليوناً

زخور

"وفي هذا السياق، قال زخور "ان هذه النتائج الجيدة تؤكد ان مركز مرفأ بيروت يسمح له بلعب دور محوري رائد في البحر المتوسط

واضاف "لا بد من التأكيد مجددا، ان هذه الحركة الجيدة ستستمر حتى وان استتبت الاوضاع في سوريا وعودة حركة النقل البري الى طبيعتها، لان مرفأ طرطوس واللاذقية سيكونان غير قادرين على تأمين كافة متطلبات اعادة الاعمار في سوريا، لا سيما بعد الدمار "الذي لحق بناها التحتية والفوقية ومصانعها على مساحة سوريا

الا ان زخور حذر في الوقت عينه، من ان تطور الاحداث الامنية في لبنان سيؤدي الى ضياع كل هذه الانجازات وضرب مسيرة المرفأ التصاعدي، مشددا على ضرورة اخراج البلاد من دائرة الخطر بالعودة الى التلاقي وتقوية الوحدة الوطنية والاسراع في تشكيل الحكومة

واشار زخور الى "ارتفاع المعدل الشهري للحاويات المعدة للاستهلاك المحلي من 24 الف حاوية شهريا الى 34 الف في تموز. كما ان حركة الترانزيت البحري عاودة الى الارتفاع، بعدما توفر مزيد من الباحات واستعمال رافعات جسرية عملاقة ومساعدة اضافية وصلت الى مرفأ بيروت في الآونة الاخيرة

ولفت زخور الى انه "رغم هذا الارتفاع تمكن إدارة المرفأ من التخفيف من شدة الازدحام، حيث انخفضت فترة انتظار البواخر الى اقل من 48 ساعة. وهذا امر مهم جدا ادى الى ارتياح الشركات الملاحية المتعاملة مع المرفأ، لأن كلفة انتظار كل باخرة ضخمة يوميا لا تقل عن 25 الف يورو

وأوضح ان "محطة الحاويات في حالتها الحالية يمكنها استقبال باخرة ضخمة (تستوعب 14 الف حاوية) مع باخرتين اصغر حجما. ومن المنتظر ان تعمل محطة الحاويات بكامل طاقتها اعتبارا من الربع الاخير من العام الجاري، وعندها ستعمل المحطة بـ12 رافعة جسرية عملاقة بدلا من 8 حاليا، و36 رافعة مساعدة بدلا من 24. كما ان طول الرصيف يصبح 1100 متر بدلا من 800 متر، وعمق الحوض 16،5 مترا بدلا من 15،5 مترا"، لافتا الى ان قدرة المرفأ الاستيعابية السنوية ترتفع من مليون و50 الف حاوية الى مليون ونصف "المليون حاوية. كما انه يصبح بإمكان المحطة استقبال 3 بوآخر ضخمة باقل تقدير و4 بوآخر متوسطة الحجم

واشار زخور الى ان المرفأ سيدخل للعام الرابع لائحة المئة مرفأ الاول على مستوى العالم التي تتعامل مع أكثر من مليون حاوية سنويا. "وقال "كان لافتا تسجيل عائدات المرفا في تموز الماضي رقما قياسيا جديدا بلغ نحو 20 مليون دولار

أما بالنسبة للمشروع الجديد المتمثل بإنشاء محطة حاويات جديدة، قال "اصبح على نار حامية وهو ينتظر تشكيل الحكومة، لأن اقراره "يتطلب قرارا من مجلس الوزراء

الفونس ديب